

## البداية والنهاية

الظهير ولد بار بل سنة ثنتين وستمائة ثم أقام بدمشق ودرس بالقديمة وأقام بها حتى توفي بها ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر ودفن بمقابر الصوفية وكان بارعا في النحو واللغة وكانت له بد طول في النظم وله ديوان مشهور وشعر رائق فمن شعره قوله ... كل حي إلى الممات مآبه ... ومدى عمره سريع ذهابه ... يخرب الدار وهي دار بقاء ... ثم يبني ما عما قريب خرابه ... عجبا وهو في التراب غريق ... كيف يلهيه طيبة وعلبة ... كل يوم يزيد نقصا وإن عم ... رحلت اوصاله أوصابه ... والورى في مراحل الدهر ركب ... دائم السير لا يرجى إيا به ... فتزود إن التقى خير زاد ... ونصيب اللبيب منه لبابة ... وأخوه العقل من يقضي بصدق ... شبيته في صلاحه وشبا به ... وأخوه الجهل يستلذ هوى النف ... س فيغدو شهداء لديه مصابة ... .

وهي طويلة جدا قريبة من مائة وخمسين بيتا وقد أورد الشيخ قطب الدين شيئاً كثيراً من شعره الحسن الفائق الرائق .  
ابن إسرائيل الحريري .

محمد بن سوار بن إسرائيل بن الخضر بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين نجم الدين أبو المعالي الشيباني الدمشقي ولد في يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول سنة ثلاثة وستمائة وصاحب الشيخ علي بن أبي الحسن بن منصور اليسري الحريري في سنة ثمان عشرة وكان قد لبس الخرقة قبله من الشيخ شهاب الدين السهروري وزعم أنه أجلسه في ثلاث خلوات وكان ابن إسرائيل يزعم أن أهله قدموا الشام مع خالد بن الوليد فاستوطنوا دمشق وكان أديباً فاضلاً في صناعة الشعر بارعا في النظم ولكن في كلامه ونظمه ما يشير به إلى نوع الحلول والاتحاد على طريقة ابن عربي وابن الفارض وشيخه الحريري و[...] أعلم بحاله وحقيقة أمره توفي بدمشق ليلة الأحد الرابع عشر من ربيع الآخر هذه السنة عن أربع وسبعين سنة ودفن بتربة الشيخ رسلان معه داخل القبة وكان الشيخ رسلان شيخ الشيخ علي المغريل الذي تخرج على يديه الشيخ على الحريري شيخ ابن إسرائيل فمن شعره قوله ... لقد عادني من لا عج الشوق عائد ... فهل عهد ذات الحال بالسفح عائد ... وهل نارها بالأجرع الفرد تعتملي ... لمنفرد شاب الدجى وهو شاهد ... نديمي من سعدي أديراً حدثها ... فذكرى هواها والمداومة واحد ... منعمة الأطراف رقت محاسنا ... حلى لي في حبها ما أكابد